



أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

(رَبَّنَا أَفْرَغَ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَبَّتْ أَفْدَامَنَا وَانصَرَنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ)

إن ما يدور في بلاد الشام اليوم من قتل وتنكيل بال المسلمين ما هو إلا شاهد على كفر وضلال وإلحاد الفئة الصفوية الدينية، وحربها على عقيدة التوحيد وأهلها عبر ذلك الحاكم المجرم الذي لم يكن بيوم من الأيام يمت للإسلام وأهله بصلة، وبات جلياً لكل متابع من هي تلك الطائفة النصيرية التي تحكم اليوم بقعة من خير بقاع الأرض، وتحكم شعباً من خير شعوب المسلمين، فقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((إني رأيت عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي فنظرت فإذا هو نور ساطع عمد به إلى الشام، ألا إن الإيمان إذا وقعت الفتنة بالشام)).

في أيها المسلمين: يا من سيسألكم الله عما قدمتم لأهلكم في هذه الملمة التي ألمت بأرض الشام.. ماذا أنتم فاعلون؟ أتركون المسلمين هناك بين قتيل وجريح وأسير دون عون أو مناصرة؟ أو ليس الأولى بنا اليوم أن نرجع إلى جادة الصواب ونرى ما فرضه الله علينا؟

أيها الناس: يقول الإمام أحمد: "ليس من أعمال البر أفضل من الجهاد في سبيل الله"، وعند المالكية والحنفية والشافعية: "إذا جاء النفيء العام أو دخل الكفار أرض المسلمين فعندها لا فرق بين الصلاة وبين الجهاد"، يقول ابن تيمية: "والعدو الصائل الذي يفسد الدين والدنيا ليس أوجب بعد الإيمان من دفعه". **فإن كانت الأئمة أجمعوا على ما ذكرت، فيما أمة الإسلام.. إنه من العجب العجاب أننا نرى اليوم من يقدم التبرع لأهل الصومال على نصرته لشعب الشام الذي يجاهد في سبيل الله، دافعاً المال والدم لبتر المخطط الصوفي الكافر الذي يهدد الأمة الإسلامية وكل أقطارها التي ذاقت وما تزال**

تدوّق من ويلات مخطّطاتهم الساعية إلى تسييّع المنطقة جمّعاً، ولم يسلّم منهم أي بلد. أنسىتم قوله - تعالى - : {أَجَعَلْتُمْ سَقَائِهِ الْحَاجَّ وَعَمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوْنَ عَنِ اللَّهِ}، فَانْ كَانَ عمَارة المسجد الحرام وهو خير بقعة بالأرض لا تتساوى مع الجهاد في سبيل الله، فكيف يتم تقديم تبرع بالمال لجائع على تقديم المال لنصرة مجاهد؟؟! لقد بالغ الكثير من أبناء الأمة اليوم باستهتارهم بحق الله عليهم لنصرة إخوانهم في سوريا، وقدموا فروض الكفاية على الأعيان، فجهاد الدفع الدائر في الشام اليوم فرض عين على كل مسلم، فمن لم يناصر بالنفس ففرض عليه المناصرة بالمال أو الدواء أو الغذاء أو أي شيء في قدرته أيمًا كان؛ قليلاً أو كثيراً. فارفعوا عنكم فرضاً مستحفاً عليكم من ربكم لا يقل عن فرض صلاتكم وصيامكم، فالويل والثبور لهذه الأمة إن انكسرت شوكة أهل السنة والجماعة في بلاد الشام، وقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الحديث الصحيح: ((إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم، لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة)), أولم ينطق أئمة كفرهم وضاللهم بوجوب مناصرة طاغية الشام وملته الكافرة، ومن أئمتنا من هو متّرد في إعلان الجهاد ووجوب النصرة، ما بكم أفالاً تبصرون؟!!!

قال - تعالى - : {وَإِنِّي أَسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ}، وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((ما من امرئ يخذل امرئاً مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرضه، وينتهك فيه من حرمته؛ إلا خذله الله - تعالى - في موطن يحب فيه نصرته، وما من أحد ينصر مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته؛ إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته)). أبعد هذا ما زلتكم متّردين تنتظرون وتفكرؤن؟!!!

المصادر: